اعتقال عناصر كبيرة من جماعة الزرقاوي:

اختطاف الاجانب يطغى على عمليات خطف المدنيين العراقيين

□ .. بغداد/ وكالات/

يتابع العالم باهتمام كبير تطورات عمليات خطف الأجانب في العراق وآخرهم فليبيني وبلغاريين قتل احدهما من سائقي الشاحنات لكن قلة قليلة تتحدث عن مصير مئات من المدنيين العراقيين الذين فقدوا في الأشهر الماضية.

واقتاد رجال مسلحون نوفل عادل حجويل ١٤ عاماً وهو في طريقه إلى مدرسته في وسط بغداد إلى سيارتهم وهددوا بقتله ما لم تدفع عائلته فدية قدرها خمسون ألف دولار.

وبعد اسبوع من المفاوضات المكثفة مع الخاطفين قررت عائلة حجويل أن تدفع كل مدخراتها البالغة ستة آلاف دولار لاطلاق سراح ابنها لكن المعاناة الناجمة عن عملية الخطف التي جرت في ديسمبر الماضي دفعت العائلة إلى مغادرة العراق.

وقد بدأت الشرطة العراقية الناشئة في بغداد تنفيذ خطة لتخليص شوارع العاصمة العراقية من الجريمة المنظمة كعمليات الخطف والقتل.

وقال العقيد عدنان عبدالرحمن المتحدث باسم وزارة الداخلية العراقية أن قوات الشرطة تمكنت من انجاز أكبر عملية لها منذ غزو العراق بقيادة الولايات المتحدة واعتقلت اكثر من ٥٢٥ من المشتبه بهم.

وتسعى الشرطة العراقية إلى أن تبرهن للمدنيين العراقيين الذين يعيشون في خوف مستمر من أن يقعوا فريسة حالة غياب القانون انها جادة في عملها.

لكن المبادرة الجديدة جاءت متاخرة جداً لعائلة حجويل التي غادرت العراق قبل نحو اسبوعين متوجهة إلى سوريا بعد استمرار عصابات محلية في مضايقتها وتهديدها بالقتل خمس مرات.

وقبيل مغادرة العائلة العراق تحدث نوفل لوكالة فرانس برس عن حادث خطفه وقالا تم اقتياده إلى المقعد الخلفي لسيارة ونقلت إلى منزل خال.

وأضاف: وضعت بعد ذلك في غرفة تم تثبيت ستائرها على الحائط بمسامير وقد ربطوا قدمي بشريط لاصق وقيدت بسلاسل بنافذة الغرفة.

وتابع الفتى الذي يشعر بالخوف عندما يذكر الحادث أن خاطفيه الثلاثة ابلغوه أنهم سيقومون بقتله مالم يقم والداه بدفع فدية، وتابع: قاموا بضربي بمسدس وبصفعي ظننت طيلة الوقت انني سأموت.

وطالب الخاطفون بخمسين الف دولار مقابل اطلاق سراحه.

وأكد عادل حجويل ٥٣ عاماً والد نوفل ابلغتهم اننا لا نمتلك ذلك القدر من المال وأن عليهم قتله وساقوم بدفع تكاليف الجنازة.

واستمر الجدل حول الفدية سبعة أيام اتفق الطرفان بعدها على مبلغ ستة آلاف دولار وهو مايشكل مدخراتنا طوال حياتنا على حد قول والده.

لكن فقدان العائلة لما ادخرته مالياً انقذ حياة ابنها.

وقالت هناء ٥٠ عاماً والدة نوفل عندما خطف ابني شعرت بالم كبير في داخلي، شعرت أنه ضاع مني لكن عندما عاد لم اعلم من اين ابدأ بتقبيله.

أعتقل الخاطفون لكن عادل حجويل قال انهم خرجوا من السجن بعد شهرين وعادوا لتهديد عائلته وأضاف لا يوجد لدينا نظام ولا يوجد حكومة حقيقية.

ويعتقد عادل أن عائلته تعرضت للمضايقة لانهم من الصابئة وهي جماعة دينية من الاقلية أشتهرت بعملها في صياغة الذهب وعرف عنها الثراء وهذا يؤكد عادل أنه لا ينطبق على عائلته.

وقد غادر عادل وزوجته وابنه العراق لكن ابنتيه المتزوجتان فضلتا البقاء.

وقال عادل لوكالة فرانس برس حتى مع الحكومة الجديدة لم يتغير شيء تلك العصابات ستبقى ستستمر في القتل والسرقة.

ويشهد العراق ارتفاعا في معدلات الجرائم وأعمال عنف منذ الحرب بقيادة الولايات المتحدة بينما يتجول الاشخاص المدانون الذين اطلق الرئيس العراقي صدام حسين سراحهم بحرية في الشوارع.

واستمرت الهجمات الدموية اليومية في تشكيل مصدر ازعاج للحكومة المؤقتة التي انتقلت إليها السلطة من التحالف بقيادة الولايات المتحدة قبل نحو اسبوعين وتبدو في امس الحاجة لاثبات قدرتها على احلال الاستقرار من جديد في البلاد.

وقد زادت عمليات الخطف خصوصا في الأشهر الـ١٥ الماضية بينما يقوم محتالون ولصوص بخطف مدنيين عراقيين للحصول على مبالغ مالية مقابل الافراج عنهم ، لكن هؤلاء ليسوا مرتبطين بشبكات قامت بقطع رؤوس عدد من الرهائن الاجانب لأسباب سياسية.

وقال خبير اجنبي ساعد في المفاوضات التي تمت للافراج عن العديد من الرهائن العراقيين وغير العراقيين أن هناك مئات من الرهائن العراقيين.

وأكد الخبير الذي طلب عدم الكشف عن هويته أن عمليات الخطف هذه عمل قذر للغاية.

وأوضح العقيد في الشرطة العراقية داود سليمان أن أفراد شرطة بغداد تمكنوا خلال الاسبوع الماضي من انقاذ حياة أربعة عراقيين بينهم طفل في الحادية عشرة من عمره. خطف للمطالبة بفدية.

واعلن رئيس الوزراء العراقي اياد علاوي في حديث صحافي أن الاجهزة الأمنية العراقية اعتقلت مؤخرا رؤوسا كبيرة في تنظيم القاعدة بينهم سائق زعيم التنظيم في العراق ابي مصعب الزرقاوي.

من جهة أخرى اتهم علاوي مطلوبين من رموز النظام السابق موجودين في الخارج بأنهم لم يحترموا حسن الضيافة من هذه الدول ويسعون إلى الحاق الضرر بالعراق وشعبه.

وقال علاوي القينا القبض في اليومين أو الأيام الثلاثة الماضية على رؤوس مهمة بينها سائق زعيم تنظيم القاعدة في العراق ابي مصعب الزرقاوي ومخططان للعمليات ضد القوات الامريكية.

واضاف ان هؤلاء الموقوفين بدأوا يتعاونون بشكل كامل وفعلي مع سلطات التحقيق.

وأكد رئيس الحكومة العراقية أن هناك معلومات أكيدة زودتنا بها دول صديقة لم يذكرها ، تفيد أن هناك مبالغ هائلة تتجاوز مليار دولار موجودة عند اشخاص متعددين .. يستخدم قسم منها في تمويل ارتكاب جرائم ضد الشعب العراقي مثل الجريمة التي ارتكبت امس الاربعاء.

ويشير علاوي بذلك إلى الاعتداء بسيارة مفخخة الذي اوقع عشرة قتلى قرب مقر الحكومة العراقية في بغداد.

من جهة أخرى تحدث علاوي عن وجود مطلوبين من رموز النظام السابق في الخارج معبرا عن أسفه لأن بعض عناصر النظام السابق لاتزال تمارس دورا تخريبيا في العراق حسبما نقلت الصحيفة.

لكن علاوي أكد أن هذه العناصر تحاول الاساءة لحسن الضيافة .. وتحاول ايذاء العلاقات العربية العربية وايقاع الضرر بالشعب العراقي وبالعلاقات الايجابية مع الدول الشقيقة.

وأكد أن مذكرات اعتقال دولية ستصدر بحق هؤلاء المطلوبين قريبا.

هاجس الأمن وشبح القاعدة يهيمنان على تحضيرات سباق الرئاسة الأمريكية

■ ،، يهيمن هاجس الأمن على الاستعدادات الأمريكية للانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل للرئيس المنتهية ولايته جورج بوش والذي عبر عن حاجته لولاية ثانية لانهاء العمل في العراق وافغانستان يضع الأمن ومكافحة ما يسميه بالإرهاب على رأس أولوياته وهو أمر لا يختلف عنه المرشح الديمقراطي جون كيري لكنه يحاول التمايز من خلال توجيه السهام لبوش وإدارته باتهامهم بالفشل في حماية الولايات المتحدة وليقول أنه الوحيد القادر على فعل ذلك.

وأكد الرئيس الأمريكي جورج بوش الأربعاء خلال جولة انتخابية في ويسكنسون (شمال) أنه يحتاج إلى ولاية ثانية لانهاء العمل في العراق وافغانستان.

وقال بوش في ضاحية فون دولاك الريفية في ويسكنسون: احتاج إلى أربع سنوات اضافية لانهاء العمل، وما زال يتعين عليّ القيام بمزيد من الأمور حتى تنعم أمريكا بمزيد من الأمان، ثمة الكثير الذي يجب القيام به حتى يصبح العالم أكثر استقراراً.

واعتبر ان العالم تغير إلى الأفضل خلال فترة رئاسته مؤكداً أن النظام السابق في العراق كان تهديداً، لنا وللعالم الحر.. كان تهديداً لشعبه وجيرانه. واضاف: أنه بفضله لم يعد تهديداً وان الأمريكيين باتوا يشعرون بمزيد من الطمأنينة.

وقال نريد انهاء العمل لبسط الديمقراطية في أفغانستان والعراق، واعلن اعطوني أربع سنوات إضافية، وستنعم الولايات المتحدة بمزيد من الأمان وتصبح أفضل وأقوى في وقت تشير فيه استطلاعات الرأي أن الرئيس بوش يحقق تقدماً طفيفاً على منافسة الديمقراطي جون كيري، واحتشد مئات من المعارضين أمام الاستاد الذي عقد فيه بوش اجتماعه، وهتفوا بوش يكذب، الجنود يموتون، والقيت قنينة فارغة من البلاستيك على حافلة حملة المرشح الديمقراطي أما في الاستاد فهتف آلاف من انصار الرئيس أربع سنوات إضافية.

إلى ذلك اعلن وزير الأمن الداخلي الأمريكي توم ريدج ان المؤتمر الديمقراطي الذي سيعقد في بوسطن في ولاية ماساتشوسيتس (شمال شرق) من ٢٦ إلى ٢٩ يوليو سيخضع لاجراءات أمنية مشددة.

وقال ريدج في ختام زيارة لمكان الاجتماع ان معلومات تتمتع بالمصداقية تشير إلى ان تنظيم القاعدة يعد خططاً لاعتداء واسع في الولايات المتحدة لضرب عمليتنا الديمقراطية.

واضاف الوزير الأمريكي الذي تحدث عن هذه التهديدات الأسبوع الماضي للمرة الأولى ان واحدة من مراحل العملية الديمقراطية ستجرى في أقل من أسبوعين عندما تستقبل بوسطن مؤتمر الديمقراطيين.

ومن الإجراءات المقررة تسيير دوريات في المرفأ والأنهار ومراقبة الموقع بدون توقف واستخدام الأشعة السينية أشعة اكس لمراقبة كل الآليات والمعدات التي تدخل المنطقة ونشر آليات في المواقع الاستراتيجية وتنسيق كل المعلومات بين مختلف أجهزة الأمن.

وقال ريدج: سنستخدم عدداً قياسياً من فرق الكلاب المدربة على كشف المتفجرات وسنعزز الإجراءات الأمنية في الفنادق لحماية المباني وأنظمة التهوية وسنراقب وسائل النقل العامة مؤكداً ان الاجراءات الأمنية ستكون متينة.

في غضون ذلك وافق الكونغرس الأمريكي على قانون يسمح بتشجيع الابحاث حول اللقاحات والأدوية المضادة للأسلحة البيولوجية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل.

وتبنى مجلس النواب بشكل نهائي مشروع الدرع الحيوي (بايوشيلد) الذي يمنح الحكومة الأمريكية ميزانية تبلغ ٦، ٥ مليار دولار على عشر سنوات لبناء مخزون وطني من الأدوية واللقاحات تحسباً لهجوم ضد الولايات المتحدة بأسلحة بيولوجية.

يفترض ان يعرض القانون الذي كان مجلس الشيوخ قد اقره في مايو الماضي على الرئيس الأمريكي جورج بوش ليوقعه، وقد اكد انه سيفعل ذلك في وقت قريب جداً.

وقال بوش في بيان ان هذا القرار سيعزز قدرتنا على حماية الأمريكيين من التهديدات البيولوجية والكيميائية والنووية والاشعاعية.

واضاف: بجمع الباحثين والخبراء الطبيين وصناعة الطب الحيوي بطرق جديدة ومبتكرة لا نساعد في حماية الأمة وحدها بل في كشف امراض اخرى.

وينص هذا القانون الذي اعلن عنه بوش للمرة الأولى في خطابه عن حال الاتحاد في ٢٠٠٣م على تقليص الاجراءات البيروقراطية التي ترافق تقليدياً طرح أدوية جديدة في الأسواق.

وهو يمنح الأمانة العامة للصحة لسلطة دائمة وغير محدودة لشراء أدوية مضادة بدون المرور بالاجراءات العادية للشراء والمراقبة في حال حدوث أوضاع طارئة.

ورحب وزير الصحة والخدمات الإنسانية تومي توموسون بالقرار معتبراً أنه خطوة جديدة تحسن الدفاع عن الأمة في مواجهة الإهاب وقدراته على الرد التي أصبحت ضرورة بعد اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م.

وقال توموسون في بيان لا يمكن أن نقلل من خطورة التهديد موضحاً أنه لذلك سيساعدنا التصويت على المشروع واقراره على مواصلة تعزيز القدرات الدفاعية للأمريكيين ضد هجمات إرهابية.

قبيل عرض أولوياته كرئيس للمفوضية الأوروبية الأربعاء المقبل:

باروسو يواجه أوقاتاً صعبة في إقناع خصومه في البرلمان الأوروبي

■ بروكسل/وكالات الأنباء/

بعد مرور أسبوعاً واحداً من ترشيح نفسه لرئاسة المفوضية الأوروبية لا يزال رئيس الوزراء البرتغالي السابق -جوزيه مانويل دورا او باروسو والمرشح لرئاسة المفوضية الأوروبية يواجه مشكلات عصيبة تلقي بظلالها على الفترة المقبلة بعد أن لقيت الأسبوع الماضي موجة كبيرة من الانتقادات فقد أمضى معظم وقته في الرد على عاصفة من الأسئلة المعادية التي انهالت عليه من جانب منتقديه من الاشتراكيين والليبراليين والخضر في البرلمان الأوروبي.

ومن المقرر أن يعرض باروسو يوم الأربعاء القادم جدول أولوياته كرئيس للمفوضية في المستقبل أمام البرلمان الأوروبي بكامل هيئته ٧٣٢ عضواً والذي سيصوت بعد ذلك بشأن ما إذا كان سيقر ترشيحه لأعلى منصب في الاتحاد الأوروبي أم لا.

ومن المتوقع أن يفوز السياسي اللبق الذي يجيد عدة لغات وينتمي لليمين الوسط بدعم غير مشروط من حلفائه المحافظين في البرلمان الأوروبي الذي يشغلون ٢٦٨ مقعداً.

وعلى الرغم من أنه يكاد يكون في حكم المؤكد فوزه بتصديق البرلمان الأسبوع القادم حيث لم يحدث مطلقاً أن رفض برلمان الاتحاد الأوروبي مرشحاً لرئاسة المفوضية، فإن قسماً كبيراً من النواب اليساريين من المتوقع أن يصوتوا ضد ترشيحه.

ويقر معظم منتقدي باروسو بأنه أكثر دماثة وإطلاعاً وأقل يمينية مما كانوا يخشون.

وصرح زعيم حزب الخضر دانيال كوهن بنديت بأن باروسو نجح في تقديم نفسه في صورة إنسان "متعاطف جداً" في جلسات الاستماع العلنية التي نظمتها مجموعته البرلمانية.

ومع ذلك فإن المطلعين على بواطن الأمور يقولون إن الخضر سيصوتون ضد باروسو لأسباب استراتيجية وذلك احتجاجاً على تأييده للحرب العراقية وعلاقاته الوثيقة مع الإدارة الأمريكية وسياساته الاقتصادية.

وذكرت مصادر أن الاشتراكيين منقسمون على أنفسهم بشأن دعم باروسو لكنهم حذروا من أن غالبيتهم ربما يصوتون ضده.

كما أن كثيرين قد يصوتون بالرفض احتجاجاً على الطريقة التي أختير بها باروسو من قبل زعماء الاتحاد الأوروبي في مفاوضات جرت وراء أبواب مغلقة دون استشارة البرلمان، ركز القادة خلالها على الجنسية أكثر من الأهلية والاستحقاق.

وحذر زعيم الحزب الاشتراكي بول نيروب راسموسن قائلاً: "إن البرلمان الأوروبي ليست مهمته أن يقر قرارات المجلس الأوروبي دون نقاش".

كما تراود البعض المخاوف من أن باروسو تعوزه القدرة على الوقوف في وجه استئساد القوى الكبرى داخل الاتحاد الأوروبي بعد ان اعترضت بريطانيا وإيطاليا على ترشيح رئيس الوزراء البلجيكي جي فير هوفشتات.

بيد أن باروسو يبدو واثقاً من نفسه ومصمماً على إثبات قدرته على مواجهة تحديات قيادة المفوضية وهي الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي المكون من ٢٥ دولة.

وقال لمنتقدين اشتراكيين في البرلمان: "من فضلكم لا تصدروا أحكاماً مسبقة بشأني" مضيفاً: إنه ليس محافظاً يخشى منه لكنه "إصلاحي ينتمي لتيار الوسط".

ورداً على سؤال متكرر عن صلاته الوثيقة بالولايات المتحدة قال باروسو بإصرار أنه يكره "الغطرسة الأمريكية وتنامي الروح العسكرية" لدى واشنطن مؤكداً أنه سيعمل على ألا يكون الاتحاد الأوروبي تابعاً للولايات المتحدة.

وأوضح أن الاتحاد الأوروبي ليس تابعاً لأي قوة" ولكنه دعا كذلك إلى علاقات بناءة بين جانبي الأطلسي قائلاً: أنه يتعين على الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن يعملا معاً في مواجهة تحديات كونية مثل الإرهاب ومرض الإيدز وفيروس اتش.آي. في المسبب له.

ورداً على طلب توضيح قراره بالوقوف إلى جانب الحرب ضد العراق، أصر باروسو على أنه "كان أكثر القرارات صعوبة التي اتخذتها كرئيس للوزراء وقال: أنه لم يكن ليستطيع أن يبقى محايداً في وجه نظام مثل نظام صدام حسين.

المعتقلون الفلسطينيون تضاعفوا عشرات المرات منذ أوسلو

رام الله/قنا/

■ ،، افادت احصائية نشرت في رام الله أمس ان عدد المعتقلين الفلسطينيين قد تضاعف عشرات المرات عقب توقيع اتفاقات اوسلو مع الإسرائيليين.

وقالت الاحصائية التي أعدتها جمعية أنصار السجين ان عدد الاسرى قبل اتفاق اوسلو كان ٤١٨ اسيراً في حين بلغ عددهم اليوم ٧٤٠٠ اسير.

واشارت إلى عدد الاسرى المسجلين لدى الجمعية ٦٠٦٦ اسيراً من بينهم ٦٣ طفلاً، و٩٨ اسيرة منهم ثلاث أسيرات قبل انتفاضة الأقصى و٢٨ اسيرة محكومة و٦٧ اسيرة موقوفة و٣ اسيرات إداري.

واوضحت ان ٢٢ من الاسيرات متزوجات وأمهات ،اسيرتان منهن وضعت كل منهن مولودها الأول في السجن الطفل وائل ويبلغ من العمر عام ابن الاسيرة ميرفت طه والطفل نور ابن الاسيرة منال غانم ويبلغ من العمر ٧ شهور.

واشارت إلى مجمل عدد الاسرى الذي صدرت بحقهم احكام هو ١٨٧٣ اسيراً من بينهم ٣٩٢ اسيراً محكوم بالسجن مدى الحياة منهم ٢٧٩ اسير قبل الانتفاضة.. في حين بلغ عدد المحكومين ١٥ سنة واقل من خمسين سنة ٣٠٩ اسرى وعدد المحكومين ١٠ سنوات واقل من ١٥ سنة ١٤٢ وعدد المحكومين اداريا ١١٣٥ وعدد الموقوفين ٣٠٥٨.

أما بالنسبة لأساليب التعذيب المتبعة فقد تعرض ٩٨٪ من الاسرى للضرب و٨٦٪ منهم وضعوا في الثلاجة و٨٧٪تعرضوا للشبح و٨٨٪ تعرضوا للوقوف لمدة طويلة. و٩٢٪ تعرضوا للحرمان من النوم بالإضافة إلى أساليب أخرى محرمة دولياً ما تزال تستخدم ضد الاسرى الفلسطينيين.

تقرير بتلر مثير للصدمة:

الصحف البريطانية: بلير افلت من الإدانة لكنه لا يزال محل انتقاد

■ لندن/ا.ف.ب/

اعتبرت الصحافة البريطانية أمس أن رئيس الوزراء البريطاني قد يكون افلت من توبيخ بتهمة اساءة استخدام معلومات أجهزة الاستخبارات عشية الحرب على العراق لكن مصداقيته لا تزال على المحك.

وغداة نشر تقرير التحقيق الذي اعده اللورد روبن باتلر حول قصور أجهزة الاستخبارات البريطانية قالت الصحف ان باتلر قدم ما يكفي من الأدلة للطعن ببلير لكنه توقف في الوقت المناسب حتى لا يوجه له ضربة قاضية.

وكتب جوناثان فريلاند في صحيفة الغارديان ان اللورد باتلر لم يوجه ضربة قاضية لرئيس الوزراء لكنه قدم علبة انيقة من السكاكين الحادة.

واضاف: لم يلعب دور القاتل لكنه بدلاً من ذلك قدم لرئيس الوزراء سترة واقية من الرصاص وقدم للرأي العام كمية من الرصاص.

وعبر وزير الخارجية السابق روبن كوك الذي استقال من الحكومة في مارس ٢٠٠٣م بسبب معارضته للحرب عن دهشته لان التحقيق لم يشر إلى أي مسئول.

وكتب كوك في صحيفة الاندبندنت أنه بدون شك القصور الأكثر احراجاً في تاريخ الاستخبارات البريطانية.

واضاف متهكماً: في الوقت نفسه وحسب باتلر، لا أحد يتلقى اللوم على ذلك، كل الناس تصرفوا بشكل مثالي ولم يرتكب أحد اخطاء.

من جهتها ذكرت ديلي تلغراف أن بلير نجح في الخروج من هذه القضية ولا يزال في موقع جيد.

وكتب توني هيلم كبير المعلقين السياسيين في الصحيفة أن أربعة تقارير لم تود إلى نهاية بلير، تلك كانت استنتاجات معارضي رئيس الوزراء .. بعدما نجا سياسياً مرة أخرى.

واشار إلى أن رئيس الوزراء بدا أكثر ثقة من أي وقت مضى في اليوم الذي كان يفترض ان يكون من اسوأ أيام مسيرته.

وكتبت ديلي ميرور التي نشطت ضد الحرب في افتتاحيتها إذا كان توني بلير يعتقد أنه خرج من القضية فإنه يخدع نفسه، واضافت: حتى إذا كان بلير صادقاً في رغبته بالذهاب إلى الحرب، فإن ذلك لا يغير واقع أنه تم خداع الشعب البريطاني.

واستخدمت الغارديان والتايمز العبارة نفسها لوصف كيفية نجاح رئيس الوزراء في اقناع البريطانيين بتفسيره حول التهديد الذي يشكله العراق، وقالتا لقد قام بالخداع عن طريق الاهمال.

وكتبت الغارديان في افتتاحيتها يجب أن يقوم الآن بتفسير أسباب تصرفه على ذلك النحو أو الاعتذار من الشعب البريطاني لأنه قام بخداعه أهمالاً، عليه القيام بذلك الآن.

من جهتها وجهت صحيفة /ديلي ميل/ انتقاداتها للورد باتلر واعتبرت نتائج التحقيق الذي خلص إلى عدم إدانة احد بأنها مثيرة للصدمة فعلاً.